[33] الحديث بلحاظ راويه إلى أربعة أقسام: 1 - الصحيح وهو ما اتصل سنده إلى المعصوم بنقل الامامي العدل عن مثله في جميع الطبقات. 2 - الحسن وهو ما اتصل سنده كذلك بإمامي ممدوح من غير نص على عدالته. 3 - الموثق وهو ما دخل في طريقه من نص الاصحاب على توثيقه مع فساد عقيدته وشبه ذلك. 4 - الضعيف وهو ما لا يجتمع فيه شروط أحد الثلاثة... إلى غير ذلك من الاسماء التي أضافوها بهذا اللحاظ مع الاختلاف في تحديد حقيقتها (1). وكتقسيم الحديث بلحاظ وضع السند والنسبة من غير ما يرجع إلى صفات الراوي إلى أقسام عديدة كالمسند والمتصل والمرفوع والمعنعن والمعلق والمفرد والمدرج والمشهور والمصحف والعالي والشاذ.. وإلى ما يقرب من ثلاثين اسما من الاسماء. وهكذا يتضح ان البحث الرجالي يزداد تطورا ووضوحا مع تطور وتقادم الزمن بل يزداد قيمة من حيث الاعتبار إلى درجة توجب الركون والتسليم ببحوث جمع من الاصحاب. ومن هنا قبلنا توثيقات بعض المتأخرين في الجملة كما ستعرف ذلك مفصلا فيما بعد.

_____

(1) منتقى الجمان - ج 1 - المقدمة الفائدة الاولى. (*)

_____